

الفصل الأول

مقدمة البحث

- تقديم
- مشكلة البحث وأهميته
- أهداف البحث
- فروض البحث
- المصطلحات والمفاهيم المستخدمة

الفصل الأول

مقدمة البحث

تقديم

أن التغيير السريع هو سمة العصر الذى نعيش فيه وخاصية التغيير هذه لا بد وأن تتحقق فى ميدان التربية والتعليم ، ومما لاجدال فيه أننا نعيش عصر التكنولوجيا وقد استخدمت فى جميع جوانب حياتنا وغيرت وأثرت فى أساليب معيشتنا بوجه عام مما يؤدى إلى التغيير فى طرق التفكير الأمر الذى يؤدى إلى التغيير فى نظام التربية والتعليم والتدريس فى مدارسنا وجامعاتنا (٩ : ١٠٦)

ويعتبر التعلم من أهم المظاهر والسمات التى تلعب دورا كبيرا فى تقدم الكثير من الشعوب حيث أنه يؤثر تأثيرا إيجابيا فى تنشأة الأجيال الجديدة على أسس علمية متطورة وحديثة ، ويقاس هذا التقدم لمدى معرفة هذه الشعوب بطرق ووسائل أساليب ونظريات طرق التدريس والتعلم الحديث (٥ : ٩٨)

ويذكر ستيفين كورى Stephen Corey أن التدريس عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الإشتراك فى سلوك معين وذلك تحت شروط محددة أو كإستجابة لظروف محددة ، وبهذا المفهوم يكون التدريس هو ركيزة لعمليات التعليم ويرتبط ارتباطا وثيقا بها . وبذلك لا يمكن أن يحدث التدريس أو تدعى أنه يحدث إذا لم ينتج عنه تعلم (٩ : ١٠٢ - ١٠٦) .

لذلك وجب توجيه العناية إلى طرق التدريس لمسايرة التقدم العلمى والتكنولوجى لتحقيق الهدف من العملية التعليمية (٥ : ٩٨) .

ويعتبر سلوك التدريس من أهم العوامل التى تؤثر على أداء المتعلم ، وعلى ذلك فإن الإرتقاء لهذا الأداء إلى مستوى التمكن الذى يعتبر أحد الأهداف التربوية الهامة فى الوقت الحاضر يمكن أن يتحقق إذا زادت فعالية سلوك التدريس .

وسلوك التدريس يتضمن التأثير المباشر على أداء المتعلمين لتعديله وحدث التعلم وفيه يقرر المعلم ماذا يعلم ؟ وكيف يقوم بتعليمه على أساس ماعرفه ومايعتقده وماتمتاز به شخصيته (١٧ : ١٤٩ ، ١٥٠).

وتعتبر طريقة التدريس هي المرحلة التنفيذية للمنهاج أو المقرر الدراسي والطريقة التي يتبعها المدرس في تدريسه لها أكبر الأثر في تنمية طرق التفكير السليم لدى التلاميذ وتقاس فاعلية طريقة التدريس ونجاحها بمقدار ماتستخدمه من عمليات عقلية تستحث بها قدرات المتعلم لفهم مايتعلمه أو فهم المعلومات المعروضة أمامه (٣٩ : ١٦٤ ، ١٦٥).

ومن المعروف أن دور المعلم في الإطار التقليدي يتسم بالإيجابية وفي المقابل يتسم دور الطالب بالسلبية في أغلب الأحوال ، أي أن المعلم يقوم بإجراءات مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة تحقق أهداف سبق تحديدها .

وجدير بالذكر أن المنتبج لإتجاهات التدريس في العالم الآن يجد أنها نتجة بسرعة نحو الإهتمام بالمتعلم وإعتباره فعال ونشط ومشارك في العملية التعليمية ولن يتأتى هذا إلا عن طريق تشجيع التلاميذ على الإستقصاء وحل المشكلات وإثارة التساؤلات وتطبيق مايتعلموه في مواقف جديدة وحيه (٢٩ : ١٠ - ١٧).

فالتربية التقدمية محورها المتعلم ، وتسعى إلى مرور الفرد في خبرات لكي يكون قادرا على الإكتشاف ، أي الوصول إلى المعرفة عن طريق السعي وراءها وهذا يتطلب منه قدرة على الإبتكار ودرجة عالية من الوعي مما يتطلب أتاحة قدر كبير من الحرية في المواقف التعليمية للفرد (١٧ : ٦٨).

ويشير حسين الطوبجى إلى أن الإتجاه الحديث في العملية التعليمية يدعوا إلى ايجابية المتعلم في الحصول على الخبرة التي يهيؤها له الموقف التعليمي الذي ينقل محور الإهتمام من المعلم إلى المتعلم ليوقف الأخير موقفا ايجابيا نشطا في تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة (٧ : ٦).

وعليه فإن دور المعلم في العصر الحديث لم يعد قاصرا على نقل المعارف إلى التلاميذ فقط بل تعدى ذلك ليصبح من أدواره الأساسية العمل

على تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الناقد والإبتكار ورفع مستوى الدافعية لديهم وإعتبار العملية التعليمية موقفا مميذا بالتفاعل بين طرفين لكل منهما أدوارا يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة ، فعلى المعلم أن يدرك أن الموقف التعليمي عبارة عن موقف تربوي يجرى فيه تفاعل بينه وبين تلاميذه ولن يتأتى ذلك إلا بإتاحة أو خلق المواقف التي يستطيع فيها التلاميذ التفكير الحر عن طريق محاولة الإجابة عن التساؤلات وحل المشكلات وإثارة تساؤلات جديدة (٢١ : ١٠ - ١٣).

ويضيف فؤاد أبوحطب أن التنوع فى السمات داخل المجموعة التي تبدو متجانسة هو القاعدة وليس الإستثناء فى العملية التعليمية وبالتالي يصعب استخدام طريقة واحدة للتدريس تقدم لجميع التلاميذ ، لذلك فهو يؤكد الحاجة لتقديم بدائل متعددة من الطرق والأساليب والإستراتيجيات والمحتوى بحيث تنتهى مسارات بديلة لنفس الهدف بالنسبة للمتعلمين على حد سواء (٢٠ : ٦٠٠ ، ٦٠١).

وبالرغم من تعدد إستراتيجيات التدريس يمكن القول أن هناك واحدة أفضل من غيرها بشكل مطلق ، ولكن هناك إستراتيجية تحقق بعض جوانب التعلم أفضل من غيرها وقد نفضل واحدة عن أخرى تبعا لظروف العملية التعليمية والإمكانات المادية والبشرية (٢٥ : ٢٩٩).

وتعد إستراتيجية الإكتشاف بين إستراتيجيات التعلم الذاتى ويقصد بها أن يصل التلميذ إلى المعلومات بنفسه معتمدا على جهده وعمله وتفكيره لذا فهي تنمى التفكير والإعتماد على الذات ، وقد يكون الإكتشاف حر أو موجه ومن أهم وسائل الإكتشاف الموجه تنمية القدرة على الملاحظة وأستخدام التعزيز بأنواعه (٢٥ : ٣٦٠).

ويذكر صالح عبدالعزيز وعبدالعزيز عبدالمجيد أن أسلوب الإكتشاف الموجه يكون موقف المتعلم فيه إيجابيا ونشطاً وفعالاً وليس سلبيا لامستقبلا لكل مايلقى إليه مسلما بصوته فموقفه موقف الباحث المستكشف لأن الطريقة الحديثة فى التعليم تعتلى بمصادر الإهتمام والتشويق والدافع إلى التعلم والنشاط والعمل كما تهتم بسلوك المتعلم كفرد مستقل وكعضو فى جماعة (١٥ : ١٩٧)

ومن المعروف أن التربية الرياضية تسهم بدور فعال في تحقيق غرض التعليم العام وهو تكوين الشخصية المتكاملة للنماء جسميا وعقليا وخلقيا وإجتماعيا إلى جانب تنمية الميول نحو ممارسة الرياضة (٣٩ : ٢).

ومما لا شك فيه إن استخدام استراتيجيات وطرق وأساليب حديثة مثل أسلوب الإكتشاف الموجه في تعليم المهارات الحركية الرياضية والمعارف والمعلومات المرتبطة بها قد يكون له أثر في حل كثير من المشاكل كمشكلات الإعداد الكبيرة والفروق الفردية ويعمل على تنمية التفكير والإعتماد على الذات .

مشكلة البحث وأهميته

كرة اليد من الأنشطة الرياضية الجماعية والتي تحتل مكانه بارزة بين الرياضات المختلفة وتدرس في جميع كليات التربية الرياضية كمادة أساسية كما أنها تدرس في جميع سنوات الدراسة مما يستدعي الإهتمام بها من حيث أساليب وطرق التعليم والتدريس .

وجدير بالذكر أن أساليب وطرق التعليم متنوعة ومتعددة . ويعتد الإكتشاف الموجه من أساليب التعليم التي تعتمد على إشتراك المتعلم بصورة إيجابية وفعالة في العملية التعليمية مع توجيه من المعلم مما يؤدي إلى خلق روح الإبتكار لدى المتعلم والقدرة على حل المشكلات في المواقف المشابهة والشعور بالرضا المعبر عنه بإحساس الفرد بالإنجاز والسعادة لكونه محور العملية التعليمية .

وقد لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لمادة كرة اليد بالكلية أن التعلم بها يعتمد على أسلوب التلقين من جهة المعلم فهو يلعب الدور الأساسي في العملية التعليمية من حيث محور التفاعلية والنشاط ممثلا في عرض النموذج وإعطاء المعلومة لبناء المهارة جرتيا أو كليا مما قد يؤدي إلى سلبية المتعلم وتسرب الملل إلى نفسه إلى جانب أن هذه الطريقة تقتصر إلى مراعاة الفروق الفردية ، بالإضافة إلى الزيادة العددية للطالبات في الشعبة الواحدة مع ضيق الوقت مما يؤدي إلى عدم الإهتمام بالطالبات الضعيفات لمحاولة الوصول بهن إلى المستوى المطلوب كل هذا أدى إلى ظهور بعض القصور في جوانب العملية التعليمية والتربوية .

من المنطلق السابق حاولت الباحثة استخدام أسلوب يقوم المعلم فيه بدور التوجيه المباشر للمتعلم ويكون للمتعلم الدور الرئيسي والإيجابي في العملية التعليمية . مما قد يسهم في تنمية شخصيته وتحقيق ذاته . ويعد أسلوب الإكتشاف الموجه أسلوباً جديداً في تعليم المهارات الحركية وما يرتبط بها من معارف ومفاهيم في مجال كرة اليد للمبتدئين إلى جانب أنه محاولة لإشراك الطالب بصورة فعالة في العملية التعليمية . وهذا البحث هو محاولة من الباحثة للتعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم بالإكتشاف الموجه على كل من الإنجاز المعرفي والمهاري لبعض المهارات الأساسية في كرة اليد .

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه قد يسهم في إستنباط وتطبيق طرق جديدة للتعلم في مجال التربية الرياضية بصفة عامة وكرة اليد بصفة خاصة وذلك بتقديم أسلوب يراعى فيه تنمية القدرة على الإبتكار والإبداع إلى جانب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، مع خلق جو من التفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي .

كما أنه يعد من الدراسات الأولى في مجال التربية الرياضية التي تستخدم أسلوب الإكتشاف الموجه في تعلم المهارات الأساسية لكرة اليد والمعارف والمعلومات المرتبطة بها إسترشاداً بما تم في العلوم النظرية .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

- ١ - تصميم برنامج مقترح لتعليم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد وما يرتبط بها من معارف ومعلومات بأسلوب الإكتشاف الموجه .
- ٢ - التعرف على تأثير البرنامج المقترح في :
 - أ - تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد .
 - ب - إكتساب المعارف والمعلومات المرتبطة بالمهارات الأساسية المتعلمة .
- ٣ - التعرف على مستوى الإنجاز في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد والمعارف والمعلومات المرتبطة بها باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه مقارنة بالطريقة التقليدية للتعلم .

فروض البحث

- إنطلاقاً من أهداف البحث تضع الباحثة الفروض التاليه :
- ١ - يؤثر البرنامج المقترح لتعليم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد وما يرتبط بها من معارف ومعلومات بإسلوب الإكتشاف الموجه تأثيراً إيجابياً على كل :
 - أ - تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد .
 - ب - إكتساب المعارف والمعلومات المرتبطة بالمهارات الأساسية المتعلمة .
 - ٢ - يؤثر البرنامج المقترح لتعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد والمعارف والمعلومات المرتبطة بها بإسلوب الإكتشاف الموجه تأثيراً أكثر إيجابية من البرنامج التقليدي على :
 - أ - تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد .
 - ب - إكتساب المعارف والمعلومات المرتبطة بالمهارات المتعلمة .

المصطلحات والمفاهيم المستخدمة

- ١ - التعليم
هو ذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعلي مباشر بينه وبين التلاميذ ، وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف والمتعلمين كطرف آخر من أجل تعليم مضمون معين (٢ : ٧١).
- ٢ - أسلوب الإستكشاف
ويتم ذلك بأن يعطى المدرس للمتعلم واجبا حركيا معيناً ويحاول المتعلم ترجمة هذا الواجب الحركي ويترك للمتعلم حرية الإستكشاف وتعتبر كل حركة مناسبة حركة صحيحة علماً بأنه لا يعطى من قبل المدرس أو المدرب أى نموذج للحل (٣٠ : ٣٦٧).
- ٣ - الإنجاز *
" هو التحسن فى الأداء للوصول بالمبتدئه بدرجة كافية إلى الإتقان " .

٤ - الإكتشاف الموجه (Guided Discovery)

هو أسلوب يعتمد على طرح مشكلة للدراسة من جانب المعلم ويتم تقسيمها إلى مشكلات فرعية وتبسيطها إلى أسئلة متعددة بسيطة - لكي يجيب عنها المتعلم ، ويقدم لهم المعلم التوجيه عند الحاجة إليه ، وقد يكون في صورة إعطاء نصائح عن الخطوات التي يتبعها للإجابة عن تلك الأسئلة وتعتمد على وضع التلاميذ موضع المكتشف معتمداً على الإستنتاج بدلا من تقديم المعلومات له بصورة متكاملة (٢ : ٣٠ - ٣١) .

٥ - المهارات الأساسية في كرة اليد

هي المكونات الأساسية لهذه اللعبة ، وبأداء الفرد لمجموع هذه المكونات أداء صحيحا إلى جانب توافر بعض الخصائص الحركية الأساسية (القوة - السرعة - الرشاقة - الدقة - المرونة) يصبح الفرد لاعبا لها (٢٧ : ٧٦)

٦ - التعلم بطريقة التلقين

يقصد به الطريقة التي يعرض فيها المعلم على تلاميذه التعميم أو النظرية أو المفهوم المراد تعلمه مصاغا في صورته اللفظية ، حيث يعنى المعلم تلاميذه من إكتشاف المعنى الخاص بهذا التعميم أو النظرية أو المفهوم (٢٨ : ٩)

٧ - التعلم بطريقة التلقين في التربية الرياضية *

هو عبارة عن طريقة من طرق التدريس التقليدية المتبعة في التربية الرياضية حيث يعتبر المعلم فيها محور الفاعلية والنشاط من حيث نقل المعلومات والمعارف والمهارات سواء جزئيا أو كليا للمتعلمين .